

## 164471 - هل بخار النجاسة طاهر أم نجس؟

### السؤال

هل إذا قمت بغسيل ملابس نجسة بماء ساخن وتصاعد منه بخار.. هل يعتبر هذا البخار نجساً؟ سواء تكون ماء وقطر أو لم يقطر؟

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

" اختلف الفقهاء في طهارة الدخان المتصاعد من النجاسة :  
فذهب الحنفية على المفتى به ، والمالكية في المعتمد .. إلى أن دخان النجاسة طاهر .  
وذهب الشافعية في الأصح والحنابلة في المذهب ، وأبو يوسف من الحنفية إلى أن دخان النجاسة كأصلها [ أي : أنه نجس ] ."  
انتهى "الموسوعة الفقهية" (20/240) بتصريف يسير.  
والأصح والأقرب والله أعلم هو القول بطهارة دخان النجاسة ، وكذلك البخار المتصاعد من الماء المتنجس .  
قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : " الدخان والبخار المستحيل [أي : المتحول] عن النجاسة طاهر ؛ لأنه أجزاء هوائية ،  
ونارية ، ومائية ، وليس فيه شيء من وصف الخبث " . انتهى " مجموع الفتاوى " (21/71).  
وقال أيضاً : " وبخار الماء النجس الذي يجتمع في السقف طاهر." انتهى " مجموع الفتاوى " (21/611).  
ولا فرق في هذا الحكم بين أن يتجمع البخار ويتقاطر أم لا ، فالحكم سواء .  
والله أعلم .